بلسانه حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه الخ ليس هو غاية الاكثار بمعنى انه
يكثر حتى تمتزج فاذا امتزجت فلا يكثر بل هو غاية لما بعده في قوله فانه يرى لها من الا
سرار والعجائب الخ كذا قرره بعض شيوخنا وعرضته على شيخنا سيدي محمد
المغربي فقال بل حتى هنا بمعنى كي اي يكثر من ذكرها كي تمتزج بلحمه ودمه والا
متزاج في اللغة الخلط وهو حقيقة كخلط الماء مع اللبن ومجاز في المعاني كهذا
الموضع فالمراد به والله اعلم انطباعها في مرآة قلبه وارتسامها في ذهنه وا
لاستهتار بها على لسانه حتى انه قد يلهج بها وهو نائم وقد جاء في الحديث
اكثروا من ذكر الله حتى يقولوا مجنون اخرجه ابن حبان وجاء ايضا سبق المفردون
قالوا وما المفردون يا رسول الله قال المستهترون في ذكر الله فالذكر [?] سلاح
المومن المستهترون بفتح التاءين المثناتين يعني الذين اولعوا بذكر الله
يقال استهتر فلان بكذا اي اولع به والاسرار والعجائب يحتمل ترادفهما ويحتمل
انه اشار بالاسرار الى ما يحصل للذاكر من محاسن الاخلاق الحسنة و
المعارف الربانية وبالعجائب الى ما يرجع من الكرامات وخوارق العادات وهذا
هو الظاهر ويدل له ما ذكره الشيخ في الفصل الرابع من تقسيمه الفوائد الى
القسمين المذكورين فلا بد من مراجعته والاطلاع على جميع ما فيه وبالله
تعالى التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه

الحمد لله وكفى وسلام
على عباده الذين اصطفى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)